

العلاقة بين حوادث العمل والروح المعنوية للعاملين في القطاع الحكومي

The relationship between work accidents and the morale of workers in the government sector

الباحثة/ خديجة حمود قدور

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة – الجزائر

ملخص الدراسة

تتلخص هذه الدراسة في معرفة ما مدى العلاقة بين الحوادث التي تحدث داخل اطار البيئة الوظيفية، والروح المعنوية لدى العاملين انفسهم داخل مؤسسات وشركات القطاع العام والحكومي، فنحن هنا نوضح اهمية التحفظ على هذه الروح البشرية التي هي سبب التطور والازدهار وحمائتها هي واجب وطني ومجتمعي وانساني، لأن بطبيعة الحال بيئة العمل ليست بيئة مريحة الى حد ما، بل هي حافلة بالمخاطر والحوادث الغير مقصودة بنسبة 95 %، توفير الامكانيات والمعدات الأكثر امانا للعمال هي وظيفة الدولة بشكل عام ووظيفة الادارة بشكل خاص، لتجنب حدوث حالات وفاة، وتكمن المخاطرة في البيئة الصناعية بالشكل الاخص، فهي ممتلئة بالمعدات والاجهزة والآلات الحادة وآلات القطع والقص، وربما يتعرض الموظف او العامل الى اصابة خطيرة ان لم تتم مراجعة سلامة الآلات بشكل دوري، وايضا الاطمئنان على راحة وسلامة العاملين لها دور مهم في تعزيز القدرات والمهارات لديهم، فكلما زاد الاهتمام بهم من قبل المرؤوسين سوف يزيد الانتاج وبشكل افضل من المتوقع.

وفي هذا البحث سوف نقدم أهم العوامل المؤدية لحدوث حوادث العمل وطرق محاربتها وعلاجها، وكيفية رفع الروح المعنوية للموظف داخل إطار البيئة الحكومية، وهل توفر كافة الاحتياجات لهم من كافة النواحي ام هي فئة مهمشة في المجتمع.

كلمات مفتاحية: الاداء الوظيفي، حوادث العمل، اصابة، روح معنوية، مؤسسات، بيئة العمل.

The relationship between work accidents and the morale of workers in the government sector

Author / Khadija Hammoud Kaddour

Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Khaider -
Biskra – Algeria

Abstract:

This study is summarized in knowing the extent of the relationship between the accidents that occur within the framework of the functional environment, and the morale of the workers themselves within the institutions and companies of the public and governmental sector, so here we explain the importance of preserving this human spirit which is the cause of development and prosperity and protecting it is a national, societal and human duty Because of course the work environment is not a comfortable environment to some extent, but rather is full of risks and unintended accidents at a rate of 95%. Providing the most secure facilities and equipment for workers is the function of the state in general and the function of management in particular, to avoid the occurrence of deaths, and the risk lies in the industrial environment in the form In particular, it is full of equipment, devices, sharp machines, and cutting and shearing machines, and the employee or worker may be exposed to serious injury if the safety of the machines is not reviewed periodically, and also reassurance of the comfort and safety of workers has an important role in enhancing their abilities and skills, so the greater the interest in them before Subordinates will increase output better than expected.

In this research, we will present the most important factors leading to the occurrence of work accidents, methods of combating and treating them,

And how to raise the morale of the employee within the framework of the government environment, and whether all the needs are provided to them in all respects or are they a marginalized group in society.

Key words: job performance, work accidents, injury, morale, institutions, work environment.

المقدمة:

في البداية³ ان الاهتمام بالعنصر البشري احد اهم اهدافنا في هذا البحث، سواء حماية وطنية او مجتمعية، لأن هذا الموضوع اصبح منتشرًا في الآونة الاخيرة، فكثرة اصابات العمل سواء في القطاع الصناعي او التعليمي او المهني، فهذا لا يعني استهتار من قبل الادارة او الحكومة، لكن هناك عوامل محددة ساهمت في زيادة الاعداد سوءًا في الاصابات واعداد الوفيات، فمن الناحية الانسانية حوادث العمل تعكس الكثير من الخوف والاضطراب والقلق في قلوب الموظفين، كلما زادت كلما اصبحنا نستمتع الى اعداد كبيرة من اصابات العمل المختلفة كالجروح والكسور والشلل واخيرا القلق والتوتر النفسي والمعنوي، مما سوف يدع عدد من العاملين الى التراجع في المستوى الوظيفي مؤديا الى خسارة فادحة في قطاع العمل، وان لم نتقاضي هذه المصيبة الكبيرة ونبحث عن طرق علاجها فلن يكن بإمكاننا الوصول للمستوى المطلوب من العمل المهني المنظم والسوي.

مما سبق نؤكد ان هناك العديد من المدن والدول اولت عناية فائقة في هذه الناحية الدقيقة والخطيرة وأخذت تزيد وتضع تدابير كبيرة في اجراءات السلامة والأمان لتقليل حدوث اضرار تمس العنصر البشري، حيث اجرى الكثير من الدراسات والابحاث بخصوص هذا الموضوع، وسنت قوانين خاصة لإصابات العمل والتعويضات التي يجب دفعها للمتضرر المصاب ولأهل المتضرر المتوفي، بينت العديد من الدراسات ان أكثر المصابين من حوادث العمل هم من الفئة العمرية الاصغر سنا، والأقل كفاءة، ويتمتعون ببنية جسدية ضعيفة نوعا ما.

اسئلة البحث:

- هل هناك علاقة بين حوادث العمل والمستوى التعليمي للعامل؟
- ما هي حوادث العمل؟ واسبابها وطرق علاجها؟
- ما مدى وقوع حوادث عمل في الإطار الحكومي؟

- كيف يمكن للإدارة ان تعمل على رفع الروح المعنوية للموظفين؟
- ما هي اهم طرق الحد من وقوع اصابات عمل؟
- هل توجد علاقة بين حوادث العمل والجانب النفسي للموظفين؟

اهداف البحث:

- التعرف على حوادث العمل ومدى اهميتها بالنسبة للموظفين بشكل خاص والادارة والقطاع العام بشكل عام.
- كيفية رفع الروح المعنوية للعاملين كي تقلل نسبة حدوث اصابات عمل في المستقبل.
- طرق الحد من حدوث حوادث عمل واستخدام اساليب ومناهج لطريقة التعامل معها ان وقعت.
- مدى معرفة الفروق الفردية بين الموظفين حتى يتم استخدامهم استخدام صحيح وفي المكان الصحيح تجنباً لحدوث اخطاء وحوادث وفاة.
- محاولة لفت نظر المسؤولين الحكوميين الى الاهتمام ولو قليلا الى هذا الموضوع الذي هو غاية في الاهمية وهو مشكلة حوادث العمل التي بسببها تخسر الاف الاسر معيهم سواء كان الاب او الاخ او الابن.
- اهم النتائج السلبية بعيدة المدى على وقوع حوادث عمل وأثرها النفسي السيء على العاملين في المنظمة او الشركة، مسببة فقدان الانتاج الجيد وتردي مستواه.

اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في الجانب الانتاجي في العمل الذي له تأثير كبير في حدوث حوادث اثناء العمل التي قد تحدث عل الآلات والادوات والمنشآت والتي لها تأثير كبير على انتاج العمل والعامل في نفس الوقت، وان حدوث أي اعطاب بها قد تؤدي الى وفاة العامل از تغييه عن العمل بسبب اصابته وهذا سوف يحدث خلل وظيفي، لذا فمن الضروري ان يكون هناك بدائل ان حدث شيء كهذا اثناء العمل كي لا يحدث عجز ، ومن ناحية اخرى يجب تقديم العناية الفائقة بالآلات كي لا تحدث ردأت فعل غير متوقعة كالانفجار المفاجئ او الوقوع من اعلى على العاملين قد يسبب كارثة ان لم يتم تفده بشكل يومي.

وتكمن اهمية هذا البحث في طريقة رفع معنوية الفرد العامل، ومعرفة كل شيء عنه من عمره وسنوات خبرته ومؤهله العلمي، وبالتالي لكي تستفيد استفادة صحيحة من الفرد يجب ان تعلم عن شخصيته كل شيء قبل توظيفه لتعلم اين تضعه وما يمكنه ان يقدم لك، وفي الختام يقدم البحث، مدى اهمية تطوير اداء العاملين وتقديم دورات تدريبية لهم لرفع كفاءتهم وحسن استخدامهم مع الآلات الموجودة في العمل.

هناك نفقات مادية كثيرة تهدر بسبب تدريب عاملين جدد كبداية للمصابين او المتوفيين بسبب حوادث العمل، وايضا شراء معدات وآلات جديدة او اصلاحها بدلا من تلك التي تم اتلافها خلال الحادث، وهذا ليس فقط بل يلحق المؤسسة وبسمعتها بين المؤسسات او الشركات بعدما تتكرر حوادث العمل داخلها.

مصطلحات البحث:

الاصابة: هي كل حدث مؤلم أدى الى خلل في أحد اعضاء الجسد من جروح او كسور او تشوهات او شلل، ويجب ان لا تكون متعمدة إذا كانت اصابة عمل، وتشمل كل ما يصيب الفرد إذا كان ذاهب لعمله او اثناء تواجده في العمل.

حوادث العمل: هو كل امر يطرأ بشكل مفاجئ ويتكون من طرفين هو المسبب الخارجي والعامل او الموظف وغالبا ما يعود الى خطأ من الفرد بسبب نسيانه او عدم تأقلمه مع العمل الذي تم تعيينه به، مؤديا الى اصابة بشرية مسببة تشوه او كسور او حالة وفاة ايضا تسبب خسائر مادية في الاجهزة.

الروح المعنوية: هو المزاج الذي يتمتع به فرد او مجموعة من الافراد، غالبا ما تتميز بثقة الانسان خلال تأدية دوره مع الاشخاص

الاداء الوظيفي: هو الوسيلة الاولى والوحيدة لتحقيق اهداف الشركة او المنظمة فهو يعبر على المستوى التي وصلت اليه المنظمة من ناحية اقتصادية وحضارية ودولية.

الدراسات السابقة:

- دراسة رضوان فيصل 1989، سوريا، " اصابات العمل في الجمهورية السورية " هدفت هذه الدراسة الى اجراء احصاءات شاملة لأعداد المصابين اصابات عمل خلال فترة 1983، 1987، في سوريا، ومن اهم نتائج هذه الدراسة انها وجدت 112000 مصاب فقط خلال هذه الفترة كما كانت اعداد الغياب عن العمل في تزايد كبير في هذه الفترة.
- دراسة سامية الجندي 1976 مصر، " العلاقة بين اصابات العمل في الصناعة وسمات شخصية العامل ". اهتمت هذه الدراسة في معرفة صفات الاشخاص الذين تعرضوا لحوادث العمل، ونتجت عن هذه الدراسة ان الذين تم استهدافهم في الدراسة جميعهم يتصفون بالعصبية وأكثر ميلا للمزاجية والتقلبات النفسية.
- دراسة ستيف 1991، بريطانيا، " معرفة الدور الذي يلعبه الافراد في تعرضهم لإصابات العمل " الفنة التي استهدفتها هذه الدراسة هي مصانع العمل الكيميائية، حيث هدفت هذه الدراسة في معرفة الدور الذي يقدمه الفرد حين يتعرض لإصابة داخل عمله، ونتجت هذه الدراسة عن ان معظم الاصابات كانت بسبب سوء تصرف العاملين في المنشأة نفسها.

الإطار النظري:

مفهوم حوادث العمل:

هي عبارة عن إصابة وعطل، الإصابة تصيب العامل او الموظف مما يؤدي الى عطل في الاجهزة والمعدات، وتكمن خسائر كبيرة خلاله بسبب سوء استخدام الالة او قلة خبرة وكفاءة العامل نفسه او نسيانه للأجهزة وهي تعمل وانشغاله بأمر آخرى.

ويعرفها " عباس عوض " بأنها إصابة غر مرغوب فيها وغير متوقعة الحدوث، مسببة إصابة بسيطة او حرجة او موت، وخسائر مادية ايضا. (عباس عوض، 1985، ص299).

الإصابة: هي كل حدث مؤلم أدى الى خلل في أحد اعضاء الجسد من جروح او كسور او تشوهات او شلل، ويجب ان لا تكون متعمدة إذا كانت إصابة عمل، وتشمل كل ما يصيب الفرد إذا كان ذاهب لعمله او اثناء تواجده في العمل.

تعريف الروح المعنوية:

هي العلاقات بين الانسانية وبين المجتمعات، وهي الروح المزاجية السائدة غالبا ما يميزها الثقة في الفرد ودوره مع وجود جماعة من الناس. ويشعر الشخص فيها بالرضى التام عن نفسه وعن الذين من حوله.

اشكال حوادث العمل:

- اصطدام العامل بأجسام ثابتة: قد يصطدم العامل عن طريق الخطأ اثناء عمله وتحركه، اثناء اداء وظيفته بأحد المعدات او الأدوات والاعمدة مسببة كسور وكدمات.
- اصطدام الموظف بأجسام متحركة ومتنقلة: معظم الحوادث التي تقع من خلال الآلات والمعدات المتحركة او التي تعمل، وتتعلل بشكل مفاجئ، فتقع على أحد العاملين او تصطدم به مسببة له اصابات وخيمة او وفاة لا قدر الله.
- الحصر بين الآلات: قد يسقط أحد العاملين لا قدر الله فيع بين آلتين او جهازين ولا يستطيع الوقوف مما يسبب له اضرار وخيمة، غالبا ما يحدث في شركات المصانع والمزارع وشركات ادوات البناء.
- السقوط من مستويات مختلفة: يمكن ان يسقط أحد العاملين او الموظفين من منطقة مرتفعة داخل تواجده في العمل، كالسقوط على الادراج او من طوابق مرتفعة مسببة حالة وفاة لا قدر الله او كسور بالغة تؤدي الى تهشم العظام او عجز لا قدر الله.

عوامل وقوع الحوادث في العمل:

عوامل مادية:

- الظروف الفيزيائية في الشركة: سوء تصميم الشركة داخليا كضيق المساحة والممرات بين الغرف، وارضية الشركة الغير مخطط لها بشكل مناسب، قلة وجود نوافذ تزيد من تهوية الشركة، ايضا الضوضاء ودرجات الحرارة المرتفعة او المنخفضة جدا التي تقلل من تركيز العاملين ولا توفر الجو المناسب لهم. كذلك الاضاءة الضعيفة او الصاخبة في كلا الحالتين لن يستطيع العامل التركيز في عمله، نوع الآلات المستعملة وجودتها قد تكون خطيرة او بطيئة او غير مخزنة بالشكل الصحيح. وعدم وجود عمال صيانة ذوو كفاءة وقدرات ممتازة لمعالجة الاعطاب التي تحدث في المعدات بشكل صحح وغير قابل للعطب مرة اخرى.

عوامل انسانية: تتمثل في:

- 1- قلة وجود كفاءات في استخدام المعدات والآلات، وايضا نقص التدريب الامني الجيد الذي يستطيع ان يتعامل مع الحوادث بحكمة ودقة مع اخذ تدابير السلامة والاحتياطات اللازمة.
- 2- ارهاق ناتج عن العمل، خاصة إذا وضع الرجل المناسب في المكان غير المناسب، او زيادة المهمات والاعمال الشاقة على الموظف، سرعة في العمل أكثر من المطلوبة.
- 3- تهميش قواعد السلامة والوقاية، فعندما تحدث اعطاب خفيفة لا يتم التبليغ عنها ويفضل العامل تهميشها، التي يمكن ان تسبب عطلا كبيرا وضررا فادحا في المستقبل، وايضا عدم احترام طريقة تشغيل الآلات بالشكل المطلوب او المدون على الالة.
- 4- قلة الرقابة والتفتيش، هذا الأمر يخلق فوضى في العمل وعدم توازن بين فريق العمل وقد يهمل كل عامل عمله ويعمل بغير ضمير لأن الرقابة معدومة مسببا عدم التزام العاملين بقواعد السلامة المتفق عليها ، ايضا قلة التفتيش عن مواقع الخطر وحل مشاكلها وتأمينها.

العوامل المؤثر في رفع الروح المعنوية:

- الرواتب: حينما يرتفع راتب الموظف او العامل، فإن ذلك سوف يساهم في رفع روحه المعنوية، وبالتالي سوف يؤثر بشكل ايجابي، على المستوى النفسي والاجتماعي، وانخفاضها ايضا سوف يزيد من المشكلات داخل العمل او في بيئة الموظف الخاصة.
- ظروف العمل الفيزيائية: إذا توفرت التهوية الجيدة والاضاءة المناسبة، ودرجة حرارة مناسبة الى حد ما، وان يكون بعيدا عن الضوضاء وفي مكان مناسب سوف يساهم في رفع الروح المعنوية للعاملين.

- الكفاءة والنجاح: عندما يفعل العامل عمله بكل اخلاص ويتقنه اتقان حسن، يؤدي الى نجاحه مهامه بدرجة امتياز، هذا سوف يعزز الروح المعنوية لديه، ويزيد ثقته بنفسه.
- الثناء والتوبيخ من المرؤوسين: من المعروف انك حينما تثني على شخص انه قام بعمل معين على اكمل وجه وبالشكل المطلوب انه سوف ترتفع معنوياته ويصبح سعيدا بذلك بالتأكيد، والتوبيخ عكسه تماما، لذا الثناء مطلوب والتوبيخ مطلوب، لكن ليس بأمر مبالغ فيه حتى لا يفقد العامل ثقته بنفسه.

ما هو أثر الروح المعنوية على زيادة الانتاج في الشركات؟

لا شك ان الروح المعنوية ذات تأثير مهم على تعطل او نجاح الشركة، فحينما تتغيب الروح المعنوية ويصيب العاملين الاحباط، فإنه بالتأكيد سوف تزداد الاعتصامات والاحتجاجات ويقل المستوى الانتاجي، خاصة إذا تزايدت اعداد حوادث العمل ولم يجد لها حل مناسب.

الآثار المترتبة على حوادث العمل:

- آثار متعلقة بالموظفين: من ناحية الموظف المصاب، فإن الحادث سوف يترك فيه اثرا بليغا على المستوى الشخصي والنفسي وايضا على مستوى العائلة فقد يكون هو المعيل الوحيد لها، وبإصابته هذه قد لا يستطيع العمل لفترات طويلة، مما قد يقطع سبل العيش له ولهم، هذا سوف يؤثر على روحه المعنوية بشكل كبير، وسوف يصاب بالإحباط إذا لم تساهم المؤسسة ذاتها رفع معنويته وصرف راتب بدل اصابة له والذهاب لزيارته بين الفينة والاخرى للاطمئنان على صحته واحواله.
- آثار تترتب على الشركة: ليست اضرارا مادية فحسب بل قد يصاب العاملون بإحباط شديد وخوف من ممارسة الاعمال بعد ذلك تحسبا لتعرضهم لإصابة او حادث مروع لا سمح الله. وايضا الوقت الضائع في اصلاح الضرر وتوقف عملية الانتاج والخدمات المقدمة للزبائن واغلاق الشركة لفترة قد تطول، وهذا سوف يسبب خسائر فادحة للإدارة والموظفين، التكاليف الباهظة لتغطية الحادث من التأمين والصحة والعلاج والتنظيف بعد الحادث وتسوية الشركة كما كانت.

الوقاية من حوادث العمل:

- تأمين بناء الشركة ببناء قوي ومتمين.
- العمل على انشاء بيئة عمل صحية قابلة للعمل ذات فسيولوجية ممتازة من اضاءة وتهوية وهدوء.
- توفير مساحة واسعة للتنقل من مكان الى آخر.
- توفير مستلزمات الوقاية والامان في اماكن مفرقة في المنظمة.
- وجود عمال صيانة يداومون يوميا في الشركة حتى إذا حدث شيء، يضبطوا الامور على الفور.

- يجب وضع علامات تحذيرية على جميع المواد القابلة للاشتعال والاجهزة الخطيرة.

الخاتمة:

اعتقد ان مشكلة حوادث العمل ليست مشكلة عصرية او حديثة بل هي وجدت حينما وجدت الشركات والمنظمات خاصة الصناعية منها، اصبحت اصابات العمل كثيرة وتزايد يوما بعد يوم، كثرت الاسباب وقلت طرق الوقاية، لكن في الختام، احببت ان اقول، ان كل شخص مسؤول عن نفسه، فإذا لم تجد الامان الوظيفي اثناء ممارستك لعملك اترك العمل فورا فصحتك الجسدية وسلامتك النفسية مهمة جدا لك ولعائلتك وابحث عن فرصة عمل اخرى.

ليست كل شركات القطاع العام تستطيع ان توفر اقصى طرق الحماية والوقاية لعمالها بل تقتصر على ارشادات السلامة ليس الا، فمن المهم أنك حينما تجد عطلا ما او مشكلة في أحد الاجهزة او الآلات أخبر المسؤولين عنها فورا ' كي تتجو بنفسك وتنقذ بقية زملائك ' انها ليست بالأمر الهين فهذه قضية حياة او موت لا قدر الله. سائلين المولى السلامة للجميع.

النتائج:

من خلال هذا البحث توصلنا الى ما يلي:

- كثرة وقوع الاخطاء في العمل وتعطل الاجهزة والمعدات يقلل من عزيمة العاملين على انتاج العمل بأفضل ما يكون.
- كثرة حوادث العمل والاصابات والوفيات يقلل من الروح المعنوية للعاملين وهذا قد ينجم عنه نتائج ليست من مصلحة الشركة ابدا.
- كلما توفر الامن الصناعي والانتاجي كلما، ارتفعت الروح المعنوية وأصبح الانتاج في المستويات المطلوبة بل تصل الى الدخول في الاسواق العالمية ايضا.

التوصيات والمقترحات:

- تطوير بيئة العمل الفيزيائية من خلال زيادة تحسين انظمة الاضاءة والتهوية والحرارة والفراغات بين الغرف وتوسعة الممرات في الشركات.
- انشاء انظمة امان وسلامة ورقابة ذات مستوى عالي من الجودة، واستخدام التكنولوجيا الحديثة للحماية ووضع اسياج واسوار على كل الجدران الغير مسورة.

- انشاء دراسات وابحاث تهتم بالعمالين والحوادث التي يتعرضون اليها اثناء فترة العمل ، ومدى خطورتها على العمل والعامل.
- عمل دراسات احصائية تظهر الاعداد الهائلة في الدول العربية التي يتعرض عمالها كل يوم الى اصابات مختلفة اثناء تأديتهم اعمالهم الوظيفية.
- ادخال برنامج التدريب والتطوير على مهارات العمالين، ليصبحوا أكثر كفاءة وقدرة على تجاوز المخاطر والقدرة على السيطرة عليها.
- توظيف جهاز وطاقم كامل لتصليح الاعطاب اولا بأول كي لا تتفاقم المشكلات في الاجهزة او المعدات او خطوط الكهرباء، ويفضل ان يكون كادر صيانة كامل متكامل من مهندسين ومبرمجين ذوو كفاءة وخبرة كبيرة.

المصادر والمراجع:

- 1) احمد ماهر، نظم الاجور والتعويضات، ط1، الدار الجامعية للنشر الاسكندرية 2010.
- 2) باطور مصطفى وآخرون، حوادث العمل في الصناعة، بحث اجري في قسنطينة 1977.
- 3) حمدي ياسين وآخرون (1990) علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق / ط1 دار الكتاب الحديث الكويت.
- 4) صلاح الشبكي (1969) العلاقات الانسانية في الادارة، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر.
- 5) عبد الله بدر عبد الله (1969) نفسية العامل ودوران الآلة، مؤسسة الكتاب، مصر.
- 6) كيف ديفز، (1974) السلوك الانساني في العمل، ترجمة سيد عبد الحميد مرسي وآخرون، دار النهضة للطباعة والنشر القاهرة.
- 7) د. مهند صلح الزعبي، النظام القانوني لتأمين اصابات العمل في قانون الضمان الاجتماعي الاردني، الطبعة الاولى، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 8) محمد سعيد عبد النبي، تأمين المسؤولية من صابات العمل، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الحقوق.
- 9) دور مفتشي العمل في حماية الحقوق العمالية، المحامية خديجة حسين نصر، الهيئة المستقلة لحقوق الانسان، رام الله، 2009.
- 10) د. حسن عبد الرحمن قدوس، التعويض عن اصابة العمل بين مبادئ المسؤولية المدنية والتأمين الاجتماعي، الطبعة الاولى، مكتبة الجلاء، المنصورة، 1997.